من مر قضائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في
عظيم شانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله منارا للحق ورحمة على جميع الخلق
فسعد من امن به واتبعه وبعد من جحده وانكر ما جاء معه صلى الله عليه وعلى اله
وسلم كما من به علينا وانعم ايها الناس الى كم تسمعون الذكر فلا تعون والى كم
تقرعون بالزجر فلا تقلعون كان اسماعكم تمج ودايع الوعظ او كان قلوبكم بها استكبار
عن الحفظ وعدوكم يعمل في دياركم عمله ويبلغ بتخلفكم عن جهاده امله صرخ بهم
الشيطان الى باطله فاجابوه وندبكم الرحمن الى حقه فخالفتموه هذه البهايم تناضل عن
ذمارها وهذه الطير تموت حمية دون اوكارها بلا كتاب انزل عليها ولا رسول ارسل
اليها وانتم اولو العقول والافهام واهل الشرايع والاحكام تندون من عدوكم
نديد الابل وتدرعون له مدارع العجز والفشل وانتم والله اولى بالغزو اليهم واحرى بالمغار
عليهم لانكم امناء الله على كتابه والمصدقون بثوابه وعقابه خصكم الله بالنجدة والباس
وجعلكم خير امة اخرجت للناس فاين حمية الايمان واين بصيرة الايقان واين الاشفاق
من لهب النيران واين الثقة بضمان الرحمن فقد قال عز جلاله في القرآن بلى ان تصبروا
وتتقوا وياتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين
وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمين قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز

الحكيم فقد شرط عليكم التقوى والصبر وضمن لكم المعونة والنصر افتتهمونه في
ضمانه ام تشكون في عدله واحسانه فسارعوا رحمكم الله الى الجهاد بقلوب نقية ونفوس
ابية واعمال رضية ووجوه مضية وخذوا بعزايم التشمير واكشفوا عن رووسكم عار
التقصير وهبوا نفوسكم لمن هو املك بها منكم ولا تركنوا الى الجزع فانه لا يدفع
الموت عنكم ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض الاية فالجهاد
الجهاد ايها الموقنون والظفر الظفر ايها الصابرون والجنة الجنة ايها الراغبون والنار
النار ايها الهاربون فان الجهاد اثبت قواعد الايمان واوسع ابواب الرضوان وارفع
درجات الجنان وان من ناصح الله فيه لبين منزلتين مرغوب فيهما مجمع على تفضيلهما اما
السعادة بالظفر في العاجل واما الفوز بالشهادة في الاجل واكره المنزلتين اليكم
اعظمهما نعمة عليكم فانصروا الله فان نصرة الله حرز من الهلكات حريز ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ان احسن ما نطقت به بلغاء الخطاب وانور ما
اضاءت به ظلماء الالباب كلام العزيز الوهاب وتقرا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا
قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الايتين

خطبة في ذكر الجهاد وتسكين الناس لاضطراب وقع بهم وخوف عند فتح العدو حلب في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثماية

Copyright © King Saud University